

المناسك 5

أحمد القاضي

الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا واتقوني بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد - [00:00:00](#)

فان من رحمة الله تعالى بعباده الناسكين ان نوع لهم الانسك مراعاة باختلاف احوالهم فجعل الانسك ثلاثة احدها التمتع والثاني القران والثالث الافراد تم التمتع فهو ان يحرم بالعمرة في اشهر الحج ثم يحل منها - [00:00:47](#)

ويحرم بالحج من عامه من مكة دون ان يتخلل ذلك سفر الى بلده ويسمى ذلك تمتعا وحقيقته ان يحرم بالعمرة في اشهر الحج ابتداء من يوم عيد الفطر الى يوم الثامن من ذي الحجة - [00:01:17](#)

ثم يأتي بعمرة تامة ثم يحل منها يحل من كل شيء ثم يحرم بالحج يوم الثامن ويأتي بافعاله. فيكون قد اتى بعمرة مستقلة وحج مستقل شريطة الا يتخلل ذلك سفر الى بلده - [00:01:41](#)

والا تقع العمرة في عام والحج في عام اخر وانما سمي هذا النسك تمتعا لان فاعله تمتع بترك احدي السفرتين. حيث لم ينشئ سفرة للعمرة وسفرة اخرى للحج النوع الثاني من انواع الانسك القران - [00:02:07](#)

وهو ان يحرم بالعمرة والحج معا قائلنا لبيك حجا وعمرة او نحو هذه العبارة كان يقول عمرة في حجة او حجة في عمرة او نحو ذلك او ان يحرم بالعمرة ثم يدخل عليها الحاج قبل الشروع في طوافها - [00:02:30](#)

فلو احرم بالعمرة ثم ادخل عليها الحج قبل الشروع في طوافها صار قارنا. فاذا بلغ البيت طاف طواف القدوم ثم ان شاء قدم سعي الحج بعد طواف القدوم وان شاء اخره الى ما بعد طواف الافاضة يوم النحر. لكن هذا القارن - [00:02:54](#)

يبقى على احرامه حتى يحل منه التحلل الاول يوم العيد وانما سمي قارنا لقرنه بين النسكين فصارت اعمالهما واحدة. وحصل له نسكان بعمل واحد واما النوع الثالث من انواع الانسك فهو الافراد. وهو ان يحرم بالحج مفردا - [00:03:21](#)

سيفعل كما يفعل القارن تماما. وانما سمي مفردا لانه افرد الحج وحده لم يخلطه بعمرة وبهذا يتبين انه لا فرق بين عمل القارن وعمل المفرد الا من جهتين. اولاهما الاختلاف في صيغة التلبية. فالقارن يقول لبيك حجا وعمرة - [00:03:47](#)

والمفرد يقول لبيك حجا فقط واما الفرق الثاني فهو ان القارن يلزمه دم شكران اي دم اه هدي التمتع حيث ان الله سبحانه وتعالى جمع له نسكين في عمل واحد - [00:04:13](#)

واما المفرد فانه لا يلزمه دم. وافضل هذه الانسك لمن لم يسق الهدى التمتع ودليل ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو استقبلت من امري ما استدبرت ما سقت الهدى - [00:04:33](#)

ولا احللت معكم فتأسفه صلى الله عليه وسلم على سوق الهدى كان رغبة في ان يتمتع بان يأتي بعمرة تامة ثم يحل منها ثم يأتي بالحج لكنه لما ساق الهدى ما كان ليحل قبل ان يبلغ الهدى محله. وقد غضب ابن عباس رضي الله عنهما - [00:04:53](#)

حينما سمع بعض الناس يستدلون بفعل ابي بكر وعمر في تفضيل الافراد على التمتع. فقال يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء. اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقولون قال ابو بكر وعمر وذلك في شأن المتعة في الحج. ويلى - [00:05:21](#)

تمتع في الفضل القران. وذلك لجمعه بين نسكين. ثم بعد ذلك الافراد لكن من ساق الهدى فانه يتعين في حقه القران او الافراد وقد تنوع الحال في حجة الوداع فنبينا صلى الله عليه وسلم اهل بالحج مفردا - [00:05:45](#)

ثم اتاه ات من ربه وهو بوادي العقيق فقال صلي في هذا الوادي المبارك وقل عمرة في حجة رواه البخاري. فصار النبي صلى الله عليه

وسلم قارنا بلا ريب واهل عامة اصحابه رضوان الله عليهم ولن يسوقوا الهدى مفردين. فامرهم النبي - [00:06:12](#)

صلى الله عليه وسلم ان يجعلوها عمرة وعزم عليهم واكد ذلك في مواضع متعددة وهم في الطريق بعد بلوغهم البيت فاستجابوا لامره. وكان مراده صلى الله عليه وسلم بعزمه على اصحابه - [00:06:39](#)

الذين لم يسوقوا الهدى ان يجعلوها متعة القضاء على عقيدة جاهلية باطلة وهي ان الاحرام بالعمرة في اشهر الحج من افجر الفجور. فاراد نبينا صلى الله عليه وسلم ان يقضي على هذه - [00:06:59](#)

العادة الباطلة وهذا الاعتقاد الفاسد. فلاجل ذا عزم على اصحابه عزمًا اكيدا. حتى انه شق عليهم ذلك ومع الزمهم به واهلت عائشة رضي الله عنها بعمرة متمتعة لكن ادركها الحيض فانقلبت قارئة - [00:07:18](#)

وهذا من حسن صنيع الله تعالى لهذه الامة ان اجرى مثل هذا في اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم ليتبين للناس جميعا الحكم فان عائشة رضي الله عنها اهلت من ذي الحليفة بعمرة - [00:07:41](#)

استجابة بتوجيه النبي صلى الله عليه وسلم. فلما كانت في موضع في الطريق يقال له سرف حاضت تأثرت وبكت ودخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم وهي تبكي ان يكون الناس يرجعون بحج وعمرة - [00:07:58](#)

ترجع بحج فقط فطمأنها ان طوافها بالبيت وسعيها بين الصفا والمروة يسعها لحجها وعمرتها وقال لها هذا امر قد كتبه الله على بنات ادم افعلي ما يفعل الحاج غير الا تطوفي بالبيت - [00:08:17](#)

واهل علي رضي الله عنه بما اهل به رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قد ساق هديا فاشركه معه وصار بذلك قارنا. واستفيد من هذا ان للمرء ان يهل بما اهل به غيره. فيعلقه على نسك غيره - [00:08:40](#)

وكذلك اهل ابو موسى الاشعري بما اهل به رسول الله صلى الله عليه وسلم. لكنه لم يكن قد ساق هديا علي فامر النبي صلى الله عليه وسلم بما هو اولى بحقه وهو ان يجعلها عمرة ويكون بذلك متمتعا - [00:09:03](#)

هذه ايها الاخوة والاخوات جملة الانسك التي يقدم بها الحاج فعلى من اتى الميقات ان يحزم امره وان يستعين الله تعالى في اختيار ما يناسبه من هذه الانسك الثلاثة وكل على خير - [00:09:23](#)

ثم اذا هو لبي بما اراد ان يلبي به بان يقول المتمتع لبيك عمرة او اللهم لبيك عمرة ولا محوج ان يقول متمتعا بها الى الحج. فان هذا لم يرد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:44](#)

ويقول القارن لبيك حجا وعمرة او عمرة في حجة او نحو ذلك ويقول المفرد لبيك حجا فاذا قال ذلك فقد انعقد نسكه وجرت عليه محظورات الاحرام وعليه حينئذ ان يشتغل بعموم التلبية - [00:10:04](#)

والتلبية هي تلبية التوحيد التي اهل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم. لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك وحكمها سنة مؤكدة - [00:10:29](#)

ويسن للرجال رفع الصوت بها. حتى قال جابر بن عبد الله رضي الله عنه كنا لا نبلغ الروحاء حتى تبح اصواتنا بالتلبية وهذه التلبية شعار التوحيد ومعنى قول الملبي ومعنى قول الملبي لبيك اي اجابة لك - [00:10:49](#)

او اقامة على طاعتك او لزوما لطاعتك بهذا جاءت اللغة العربية فان من معاني التلبية الاجابة بان يناديك صاحبك فتقول لبيك يعني اجبت ومن معانيها الاقامة كقولهم الب فلان بالمكان - [00:11:15](#)

ومن معانيها اللزوم من قولهم لبيك بالتلبية هو التزام الشخص فينبغي ان يقوم هذا المعنى في نفس الملبي وقلبه ويشعر بانه مستجيب لنداء الله تعالى الذي اطلقه ابراهيم عليه السلام بقوله واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا. فيقول مجيبا لبيك اللهم لبيك - [00:11:37](#)

وينوي بذلك الاقامة على طاعة الله ولزومها فاذا قامت هذه المعاني في قلبه حصل له تعظيم شعائر الله والتلبية تكون في الحج وتكون في العمرة. فابتدائها في العمرة يكون من حين الاحرام من الميقات. وانتهاء - [00:12:05](#)

من حين الشروع بالطواف فاذا اقبل على البيت واراد ان يستلم الحجر الاسود قطع التلبية واما ابتدائها في الحج فمن حين الاحرام

به واما انتهاؤها في الحج فمن حين الشروع برمي جمرة العقبة يوم العيد. لانه يكون قد بدأ في حقه ذكر اخر - [00:12:25](#)
وهو التكبير المقارن لرمي الجمار كما سيأتي ان شاء الله. والافضل الاقتصار على تلبية الرسول صلى الله عليه وهي التي سبق ذكرها
ومما لبي به النبي صلى الله عليه وسلم قوله - [00:12:49](#)
لبيك اله الحق لكن تجوز الزيادة عليها. فقد كان الناس زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبنون بقولهم لبيك ذا الفواضل لبيك ذا
المعارج فلن ينكر عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولزم تلييته - [00:13:08](#)
واثر عن بعض الصحابة انه كان يقول لبيك وسعديك والخير بين يديك والشر ليس اليك. وعن بعضهم انه يقول لبيك تعبدا ورقة
ونحو هذه من العبارات اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم صلاح القول وصلاح العمل والحمد لله رب العالمين - [00:13:26](#)
الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا وما تفعلوا من خير يعلمه الله - [00:13:54](#)